

فإنني أنا يا إلهي عبدك وفقيرك وسائلك ومسكينك ونازلك ومستجيرك  
ما كان رضائي إلا في حبك ولا ولهي إلا في ذكرك ولا شوقي إلا في  
طاعتك ولا سروري إلا في قربك ولا سكوني إلا في وصلك بعد علمي بأن  
كينونيتك مقطعة الأشياء كلها وذاتيتك مسددة الممكنات بكلمها لأنني كلما  
استصعد إليك ما استدرك إلا عطائك في نفسي وآثار رحمتك في كينونيتي  
فكيف يمكن لمن قد خلقته بقربك ولقائك مع إنك لن تقترن بشيء ولا  
يدركك شيء وكيف يمكن للعبد عرفانك وثنائك بعد ما قد قدرت فيه من  
ظهورات ملكك وبدائع ملكوتك حيث كل شيء مدلل بأنه مقطوع عن ساحة  
قربك بحد وجوده مع أن جذابيتك لم تزل ولا تزال محققة في ذوات  
إبداعك وما ينبغي لبساط قدس رحمتك مرتفعة عند أهل إنشائك هذا يا  
إلهي منتهى عجزني عن تسبيحك وغاية فقري عن تحميدك فكيف والوصول  
إلى توحيدك أو التثبت بظهورات تكبيرك وتقديسك وتمجيدك لا وعزتك ما  
أردت دونك ولا أريد سواك ...